كورونا يجبر البحرية الأميركية على إخلاء حاملة طائرات من طاقمها

أمرت البحرية الأميركية بإجلاء آلاف البحارة من حاملة الطائرات «يو أس أس ثيودور روزفلت» في قاعدة غوام بالمحيط الهادئ، بعد تحذير قبطانها من أن تفشي فيروس كورونا على متنها يهدد حياة الطاقم.

ومع اكتشاف عشرات من الإصابات بـ»كوفيد19-» في صفوف البحارة، قال مسؤول أميركي رفيع إن البحرية سارعت إلى حجز غرف في فنادق على جزيرة غوام للعديد من أفراد الطاقم الذين يربو عددهم على أربعة الاف، في حين يجري إعداد فريق من بحارة غير مصابين لإبقاء السفينة قيد التشغيل.

واعترف مسؤولو البنتاغون بأن محنة روزفلت تمثل تحديا للجاهزية العسكرية، مشيرين إلى أن القوات الأميركية تواجه الوباء في جميع أنحاء العالم بالقدر نفسه.

وقال الأدميرال جون مينوني قائد منطقة مارياناس للصحفيين في غوام «الخطة في هذا الوقت تقضي بإجلاء أكبر عدد ممكن من الأشخاص من على متن روزفلت، مع العلم أنه يجب أن نترك عددا معينا من الأشخاص على متن السفينة لأداء واجبات المراقبة العادية التي تبقي السفينة قيد التشغيل».

وفي وقت سابق هذا الأسبوع، أبلغ قائد الحاملة روزفلت، بريت كروزييه، وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) أن فيروس كورونا المستجد ينتشر في شكل لا يمكن السيطرة عليه على متن سفينته، داعيا إلى تقديم مساعدة فورية لعزل أفراد طاقمه.

ونشرت القناة مقتطفات من رسالة الاستغاثة التي قال فيها كروزييه «لسنا في حرب، والبحارة لدينا لا ينبغي أن يموتوا، إذا لم نتحرك الآن وبسرعة، وإذا لم نتخذ الإجراءات الإسعافية اللازمة، فستكون هناك مصيبة».

ولم يحدد كروزييه عدد المصابين على متن حاملة الطائرات، كما أن البحرية لا تعلن أرقاما لأسباب أمنية، لكن مسؤولا قال إن عددهم المصابين أقل من 100، وهو العدد الذي ورد في الإعلام الأميركي.

ومساء الثلاثاء، قال وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر إن البحرية ليست جاهزة لإخلاء الحاملة، وإن الأمور ليست سيئة كما يشاع، بحسب المصدر ذاته.

تقارير استخبارية أميركية: إحصاءات الصين بشأن كورونا مزيفة

قال مسؤولون أميركيون، إن الصين لم تكشف عن الأعداد الحقيقية للوفيات والإصابات بفيروس كورونا. أضافوا أنهم اطلعوا على تقارير استخباراتية حديثة، تفيد إن المعلومات المتوفرة تشير إلى أن لائحة عدد الوفيات التي أعلنتها السلطات الصينية مزيفة.

وكانت الصين قد أعلنت وفاة 3300 شخص وإصابة 82 ألفا بفيروس كورونا منذ تفشي المرض في أواخر عام 2019، مقارنة مع أكثر من 189 ألف إصابة وأكثر من أربعة آلاف وفاة في الولايات المتحدة، التي ظهرت فيها أول حالة في نهاية يناير الماضي، بحسب جامعة كونز هوبكنز.

قالوا أن الصين ليست الدولة الوحيدة التي لديها أرقام مشبوهة، وقالت إن الشكوك تحوم أيضا حول الأعداد الصادرة عن روسيا وإيران وإندونيسيا وكوريا الشمالية والسعودية ومصر.

من جانبه، حمّل السيناتور الأميركي تيد كروز المسؤولية عن تفشي وباء كورونا في العالم وفي الولايات المتحدة. وقال كروز إن الحكومة الصينية لعبت دورا حاسما في جعل الوباء بهذه الخطورة، وذلك من خلال إخفائها حقيقة ما حدث في مدينة ووهان. ووصف الصين بأنها أكبر تهديد جيوسياسي للولايات المتحدة، وقال إنها كان بإمكانها إنقاذ أرواح الآلاف من الضحايا لو كشفت عن حقيقة ما يحدث.

وأضاف أن بلاده تعلم أن الوباء انطلق من ووهان حيث يوجد مختبر يتمتع بحماية عالية، و»تقوم فيه الصين باختبارات الأمراض الشديدة العدوى وفيروسات الكورونا، ومن بينها تلك الناتجة عن الخفافيش».

السيناتور تيد كروز

واعتبر أن هذا الوضع يعني أن الصينيين كانوا يعلمون أن هذا المرض تحول إلى وباء عالمي، لكنهم تكتموا على الحقيقة. وتعهد السيناتور كروز ببذل كل ما في وسعه للكشف عن الحقيقة، وللوقوف في وجه الصين التي اعتبرها أكبر تهديد للأمن القومي الأميركي.

وشهدت فترة ظهور الفيروس منذ ديسمبر الماضي، اتهامات متبادلة بين الصين والولايات المتحدة، سواء حول سبب ظهوره أو تفشيه.

فقد ألمحت الصين إلى أن الجيش الأميركي هو الذي ربما جلب فيروس كورونا إلى مدينة ووهان الصينية التي ظهر فيها أول مرة في ديسمبر/كانون الأول الماضي. وكتب المتحدث باسم الخارجية الصينية تشاو لي جيان، تغريدة على تويتر في وقت سابق من هذا الشهر، عن تاريخ تسجيل أول إصابة بمرض كورونا في الولايات المتحدة، وعدد المصابين به، وأسماء المستشفيات التي حُجزوا فيها، داعيا واشنطن إلى التحلي بالشفافية وإعلان البيانات، ومعتبرا أنها مَدينة للصين بتفسير.

وجاءت تلك التغريدة ردا على اتهام مستشار الأمن القومي الأميركي روبرت أوبراين، بأن رد الفعل المتأخر للسلطات الصينية على انتشار الفيروس ربما كلف العالم شهرين من الوقت، قبل البدء باتخاذ الإجراءات اللازمة لمحاربة الداء.

وحتى عصر الأربعاء، أصاب كورونا أكثر من 885 ألفا حول العالم، توفي منهم ما يزيد على 44 ألفا، فيما تعافى أكثر من 185 ألفا.

ترامب يحذر من هجوم مباغت على قوات بلاده بالعراق ويتوعد إيران

حذر الرئيس الأميركي دونالد ترامب أمس إيران وحلفاءها في العراق من دفع «ثمن باهظ» إذا ما هاجموا القوات الأميركية المنتشرة في العراق، وكانت صحيفة واشنطن بوست نقلت قبل أيام عن مسؤول أميركي أن كتائب حزب الله العراقي تسعى لمهاجمة مصالح عسكرية أو دبلوماسية أميركية في العراق.

وأضاف ترامب في تغريدة على حساب في تويتر «بناء على معلومات، تخطط إيران أو حلفاؤها لهجوم مباغت يستهدف قوات أميركية أو منشآت في العراق»، مضيفا «إذا حدث ذلك فإن إيران ستدفع ثمنا باهضا جدا».

وكانت صحيفة واشنطن بوست نقلت قبل ثلاثة أيام عن مسؤول أميركي وجود مؤشرات تفيد بأن كتائب حزب الله العراقي تسعى لمهاجمة مصالح عسكرية أو دبلوماسية أميركية في العراق، وأنها أصبحت أكثر جرأة في ذلك.

خطط أميركية

وأفادت الصحيفة الأميركية نقلا عن مصدرين اثنين بأن إدارة ترامب بحثت في 11 مارس الماضي قائمة من الأهداف، منها مواقع مرتبطة بالحرس الثوري في إيران وسوريا، إلا أن المقترح رُفض مخافة أن يترتب عليه تصعيد أكبر.

بالمقابل، نقلت وكالة أنباء فارس الإيرانية عن اللواء يحيى صفوي كبير مستشاري المرشد الإيراني تحذيره أميركا من تبعات «تصرفاتها الاستفزازية في العراق». وأضاف اللواء صفوي في مقال له أن التحركات الأخيرة في القواعد الأميركية تأتي في إطار إعادة الانتشار من أجل تقليل الأضرار المحتملة، في إشارة إلى القواعد الأميركية في العراق.

وتخوض الولايات المتحدة وإيران نزاعا شرسا على النفوذ في العراق حيث تحظى طهران بدعم جهات فاعلة وفصائل مسلحة، في حين تقيم واشنطن علاقات وثيقة مع الحكومة العراقية ولديها قواعد متعددة في البلاد في إطار الحملة الدولية لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية.

وينتشر في العراق قرابة 7500 جندي أميركي في إطار تحالف تقوده الولايات المتحدة لمساعدة القوات العراقية في التصدي لتنظيم الدولة، لكن هذا العدد تراجع بشكل ملحوظ هذا الشهر.

ويعمل التحالف على إعادة مدربين إلى بلادهم في تدبير احترازي على خلفية فيروس كورونا المستجد، كما يعمل على إخلاء قواعد يشغلها في العراق.

وتعرضت قواعد عسكرية تضم قوات أميركية وسفارات أجنبية، لا سيما البعثة الدبلوماسية الأميركية ببغداد، لأكثر من عشرين ضربة صاروخية منذ أواخر أكتوبر الماضي.

وتزايدت وتيرة الهجمات على الأميركيين بالعراق بعد اغتيال قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس نائب رئيس الحشد الشعبي العراقي في غارة أميركية قرب مطار بغداد يوم 3 يناير الماضي.

خلال قمة افتراضية تجمعهم عبر دائرة تلفزيونية مغلقة

وزراء خارجية الناتو يناقشون كيفية التصدي لكورونا

عقد وزراء خارجية دول حلف شمال الأطلسي «ناتو»، أمس الخميس، اجتماعًا عبر تقنية الفيديو-كونفرانس (دائرة تلفزيونية مغلقة)؛ بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد (كوفيد19-)؛ وذلك لمناقشة عدد من القضايا الرئيسية للحلف وعلى رأسها استجابته لتفشي الفيروس.

وكان ينس ستولتنبرغ، أمين عام الحلف، قد أعلن، الأربعاء، عن الاجتماع، وذلك في تصريحات أدلى بها للمرة الأولى عبر تقنية الفيديو.

وشارك جمهورية شمال مقدونيا للمرة الأولى في أعمال المجلس الوزاري الأطلسي بعد انضمامها رسميًا الأسبوع الحالي للحلف حيث تم بحث تنسيق جهود دولهم لمواجهة وباء كورنا المستجد ودور الناتو في نقل الإمدادات والمساعدات الصحية بين الدول الأعضاء، بحسب الأمين العام.

وأوضح أن «حلف الناتو يقوم بدوره للمساعدة في هذه المعركة المشتركة ضد عدو غير مرئي»، مشيرًا إلى «أمثلة تشمل النقل الجوي للمعدات الطبية والتبرعات الطبية الأمريكية والتركية، وكذلك استقبال ألمانيا للمرضى الفرنسيين والإيطاليين».

وتعمل القوات المسلحة لدول التحالف على التصدي للوباء عن طريق المستشفيات الميدانية ونقل المرضى وتطهير الأماكن العامة وتأمين المعابر الحدودية.

في السياق ذاته قال الأمين العام «نحن في هذه الأزمة معا وعندما نتصدى معا فإن ردنا يكون أكثر فعالية».

كما بحث وزراء الخارجية في جلسة خاصة الأوضاع في الجوار الجنوبي للناتو وتحديدًا في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ومنطقة الساحل الإفريقي مع التركيز على العراق وأفغانستان.

وأعلن الحلف عن تعيين وزير الداخلية الألماني الأسبق توماس ديمزيار ووزير الدفاع الأمريكي الأسبق ارون ميتشل على رأس فريق للخبراء للتفكير في مستقبل الأداء الإستراتيجي للحلف وفق توصيات قمة لندن الأطلسية عام 2019 .

وحتى مساء الأربعاء، أصاب كورونا قرابة 927 ألفا حول العالم، توفي منهم أكثر من 46 ألفا، فيما تعافى حوالي 193 ألفا.

بسبب تفشي وباء كورونا

أكثر من مليون فرنسي غادروا باريس هرباً من العزلة والاكتئاب

نشرت شركة الاتصالات الفرنسية «أورانج» تقريرا، أكدت فيه مغادرة أكثر من 1.2 مليون فرنسي العاصمة باريس باتجاه مختلف المدن والأرياف الفرنسية، وذلك من خلال تتبع تحركات الأشخاص باستخدام بيانات تحديد الموقع الجغرافي لهواتفهم خلال الأسبوع الأول من الحجر الصحي، وهو ما يشير إلى أن هذه النسبة ستزداد بوتيرة سريعة، كما ستنتشر في مدن فرنسية أخرى.

مخاوف حكومية

وحلت مدينة تولوز جنوبي البلاد في المرتبة الثانية، حيث غادرها أكثر من مئة ألف شخص في ظرف أسبوع فقط، باتجاه المدن المجاورة، وهو ما أثار مخاوف الحكومة الفرنسية من تفشي الفيروس بشكل أوسع وأسرع، ودعت المواطنين إلى الالتزام بالحجر الصحي وهددت بتغريم المخالفين.

وغادر أكثر من مليون فرنسي باريس باتجاه مناطق أخرى (مواقع التواصل الاجتماعي) كما خفضت الحكومة حركة النقل بالنسبة للقطارات والحافلات بين المدن، وأصبحت لا تتجاوز نسبة 7% من مجموع الرحلات اليومية.

يشار إلى أن وزير الداخلية الفرنسي كريستوف كاستنير جدد الأربعاء دعوته لسكان باريس إلى الالتزام بإجراءات الحجر الصحي، والعدول عن السفر في الأيام المقبلة، خاصة أن الإجازة المدرسية السنوية لشهر أبريل تبدأ اليوم الجمعة، وعادة ما تشهد سفرا كثيفا لسكان باريس باتجاه كل مناطق فرنسا لقضاء عطلة الربيع.

السفر بين المدن خلال عطلة الربيع (الصورة من موقع وزارة الداخلية الفرنسية) وأوضحت بشرى في حديث للجزيرة نت أنها تفضل أن تكون إلى جانب والديها في حال مرضهما للاعتناء بهما، إضافة إلى قضاء أوقات جميلة في بيت والدها الفسيح، وحديقته التي يحلو فيها العمل خلال هذه الأيام المشمسة على وجه الخصوص، حسب تعبيرها.

وترى الشابة الفرنسية من أصول مغربية أن مغادرتها لباريس تصرف مسؤول وليس أنانية كما يزعم البعض، أو تهديدا لصحة مواطني المدن الصغرى، لأن الهدف الأساسي منه يتمثل في مواصلة العمل في ظروف أحسن، وفي أحضان ودفء العائلة، لكسر العزلة القاتلة في باريس، ولتجنب الاكتئاب أو أي مرض نفسي قد ينتج عن إجراءات التباعد الاجتماعي، نتيجة الإجراءات الاحترازية الصارمة التي فرضتها الحكومة لاحتواء فيروس كورونا.

سلاح ذو حدين

ويرى المختص في علم الفيروسات في المستشفى الجامعي لمدينة ليون (جنوبي شرقي فرنسا) الدكتور يحيى مكي عبد المؤمن أن مغادرة الفرنسيين بأعداد كبيرة لباريس باتجاه المدن الصغيرة، فيه جانب إيجابي وآخر سلبي، إذ إن العائلات الميسورة التي تتوفر على منزل ثان في الأرياف والمدن الصغيرة يمكنها أن تعيش فترة الحجر الصحي في أمان وفي خلوة بعيدا عن الزحام وضيق المساكن في باريس الذي ينتج عنه ضغط نفسي قوي.

يذكر أن وزيرة المساواة مارلين شيابا قد كشفت قبل يومين عن ارتفاع كبير في نسبة العنف المنزلي بلغت 36% في منطقة باريس، و32% في ضواحي العاصمة، خلال الأسبوع الأول من الحجر الصحي. أما الجانب السلبي في ظاهرة مغادرة الفرنسيين لباريس، فيرى يحيى مكي أنها قد تشكل تهديدا كبيرا للصحة العامة، لأن المدن الصغيرة والأرياف لا تتوفر على التجهيزات الكافية من مستشفيات وطواقم طبية للتعامل مع المواطنين المصابين، وهو ما سيخلق حالة من الإرباك لدى الطواقم الطبية.

أوكرانيا تطلب من تركيا معدات لمكافحة كورونا

أفادت الحكومة الأوكرانية، في بيان صادر عنها، أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ونظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أجريا اتصالا هاتفيا. وأوضح البيان، أن الزعيمين بحثا تفشي فيروس كورونا حول العالم، وناقشا الإجراءات المتخذة لحماية مواطني البلدين.

ولفت إلى توصل البلدين إلى سلسلة من الاتفاقيات من أجل تنسيق التعاون وجهود مكافحة وباء كورونا. وأضاف: «أردوغان أفاد أنه سيقّيم طلب أوكرانيا من بلاده أجهزة تنفس وملابس وقاية خاصة».

وأكد البيان على ترحيب الزعيمين بتنفيذ الاتفاقيات التي توصلا إليها خلال اتصالهما في 3 فبراير/شباط الماضي، لبناء مساكن لتتار القرم في مدينتي خيرسون وهينيتشيسك الأوكرانية.

وأضاف: «زيلينسكي توجه بالشكر لأردوغان على دعمه تتار القرم ووحدة أراضي أوكرانيا وسيادتها، وإدانته للضم غير القانوني لشبه الجزيرة (من قبل روسيا)».

كما تطرقا إلى موضوع الشاحنات الأوكرانية العالقة في الحدود البلغارية مع تركيا بسبب إغلاق أنقرة معابرها في إطار التدابير المتخذة ضد كورونا. ولفت إلى توجيه أردوغان تعليمات للوزير المعني لحل الموضوع بأقرب وقت.

وحتى مساء الأربعاء، أصاب كورونا قرابة 926 ألفا حول العالم، توفي منهم أكثر من 46 ألفا، فيما تعافى حوالي 193 ألفا.